

## إنتاج الوبر

يغطي جسم الإبل الوبر الذي يوجد بكثافة على الرأس والرقبة والأكتاف في الإبل ذات السنام الواحد وتزداد كثافته في الإبل ذات السنامين نظراً لبرودة المناطق التي تعيش فيها . ويمتاز الوبر عن الصوف والشعر بميزات عدة أهمها :

المتانة – الخفة – قلة توصيله للحرارة. ويتميز الوبر بنعومة الملمس ولونه الكريمي المتعدد الدرجات حسب نوع الإبل .

وهناك اختلاف كبير في إنتاج الإبل من الوبر تبعاً لعروق وسلالات الإبل (العاني - موسوعة الإبل) . ففي الإبل ذات السنامين تتراوح كمية الوبر المنتج سنوياً للرأس الواحد حوالي ١-٥ كغ في حين تبلغ كمية الوبر المنتج من الإبل العربية ذات السنام الواحد ١-٥,٥ كغ (صابر - الإبل بستان العرب) .

يعتبر إنتاج الوبر ذو أهمية اقتصادية كبرى لبعض المجتمعات وخاصة مجتمعات البدو (صابر - الإبل بستان العرب) . وتشتهر كل من منغوليا ، والصين وأفغانستان بإنتاجها الكبير من الوبر (الصانع - الإبل العربية).

وغالباً ما يتساقط الوبر من أجسام الإبل في أواخر فصل الربيع وبداية فصل الصيف. وفي الغالب فإن العرب تجز الوبر يدوياً أو باستخدام المقص اليدوي . وبالنظر إلى ارتفاع أسعار الوبر فقد تطورت طرق جمع الوبر من خلال حلاقة الوبر باستخدام آلة جز كهربائية .

وتبدأ الحلاقة بإزالة الوبر من منطقة الوجه وبعد الانتهاء من حلاقة الوبر يقوم المربي بدهن الإبل بالسمن البلدي ومرهم الكبريت والخل وذلك للحصول على طراوة الجلد والقضاء على الجرب الجلدي. وأول حلاقة للجمل تبدأ بعمر ٣ شهور حيث تكون نوعية الوبر في الإبل الصغيرة من النوع الجيد لنعومته ، وبتقدم العمر تزداد خشونة الوبر الناتج وتقل كميته حيث تجري عملية حلاقة الوبر مرة واحدة سنوياً وعادة في بداية موسم الربيع . وتعطي الإبل ذات السنامين إنتاجاً أغزر من الإبل العربية كما أن نوعيته أفضل .

ويمتاز الوبر بنفس ميزات صوف الأغنام من حيث أنه يقي الإبل من تبلل جلودها بماء المطر وكذلك في محافظته على درجة حرارة جسم الحيوان وبخاصة في الأيام التي تكون فيها البرودة قاسية الشكل (١) و(٢) .



الشكل (١) ظهر الجمل بعد تساقط الوبر (الصانع - الإبل العربية)



الشكل (٢) جمل صغير – لاحظ كثافة الوبر (الصانع – الإبل العربية)

يستخدم الوبر في صناعة الملابس والأغطية والخيام بعد خلطه مع شعر الماعز إضافة إلى استخدامه في صناعة البطاطين والعباءات والحبال والسجاد إلى غير ذلك من الاستخدامات.

قال تعالى : ( ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين ) النحل ٨٠

يقسم وبر الإبل في جمهوريات آسيا الوسطى إلى أربع فئات :

١- وبر ناعم .

٢- وبر خشن .

٣- وبر الرقبة .

٤- وبر الأفخاذ والبطن .

ينمو نوعان متميزان من الوبر على جلود الجمال تبعاً لعروقها وسلالاتها فهناك :

١- وبر قصير : وهو عبارة عن ألياف دقيقة طرية ويستعمل في صناعة العباءات وغيرها .

٢- ألياف قاسية خشنة : وتستعمل في صنع أحزمة السيارات وفي صناعة السجاد والبطانيات وفي أغلفة الخيم وغيرها (العاني - موسوعة الإبل).

كما يمكن تقسيم الوبر تبعاً لدرجة احتواءه على الأوساخ والأشواك العالقة به إلى الفئات التالية :

١- أوبار طبيعية : تكون نسبة الشوائب النباتية والأشواك العالقة بها كحد أدنى ٣% من وزن الوبر.

٢- أوبار غير نظيفة : وتكون نسبة الشوائب النباتية والأشواك العالقة بها أكثر من ٣% من وزن الوبر (صابر - الإبل بستان العرب).

أما وبر الأفخاذ والبطن فإنه لا يقسم إلى فئات بل يدفع ثمنه وهو بحالته الخام (المغسولة).

ويقدر إنتاج الدول العربية من الوبر الناتج عن الإبل بحدود ١٥ ألف طن سنوياً من الإبل البالغ تعدادها في الوطن العربي ١٢,٠٥ مليون رأس وبمتوسط بحدود ١,٢٥-١,٥٠ كغ للرأس الواحد الجدول (١).

الجدول (١) التالي يبين متوسط وزن وبر الإبل بالكيلوغرام في بعض الأعمار المختلفة ( جهاد ١٩٩٥ ).

| العمر      | وبر ناعم | وبر خشن | وبر الرقبة |
|------------|----------|---------|------------|
| سنة        | ١,٦٧     | ١,٧٥    | ٠,٢٣       |
| سنتان      | ١,٣٧     | ١,٦٠    | ٠,٢١       |
| ثلاث سنوات | ١,٣٤     | ١,٥٩    | ٠,٢١       |
| أربع سنوات | ٠,٨٨     | ٢,٠٠    | ٠,٢٠       |
| خمس سنوات  | ٠,٦٢     | ١,٥٥    | ٠,٢٨       |

انتهت الجلسة